خطر داهم يكمن في معامل الجراثيم السوفيتية

أوديسا ـ أوكرانيا من جوبي واريك*

■ على امتداد خمسين عاما تحت الحكم السوفيتي كان سائر ما يتعلق بمركز مكافحة الأوبئة الموجود في أوديسا خاضعا لسرية تامة إلى حد بعيد حتى أسماء الميكروبات القاتلة والعاملين ذوي الستر البيضاء الذين يقومون بجمع تلك الميكروبات وتخزينها داخل اثنتين من الثلاجات العادية وقد اعتاد علماء الأحياء البيولوجية كتابة التقارير الخاصة عن الأمراض الأكثر فتكا بالشفرة فقط فمرض الجمرة الخبيثة الانثراكس يرمز له ١٢٣ أما الوباء الذي تسبب في إزهاق أرواح الآلاف هناك في القرن التاسع عشر فرمزه ١٢٧ . وفي كل عام يضيف الباحثون المزيد من عينات الميكروبات الجديدة التي يكشفون عنها إلى المجموعة المتجمدة ويشاركون بنتائج الأبحاث مع المعاهد الأخرى المنتشرة في شبكة تخضع لقبضة موسكو .واليوم يذهب الروس ويبقى هذا المعمل هنا في هذا الميناء الموجود على البحر الأسود والذي اشتهر عنه وجود العصابات الإجرامية وتجارة السوق السوداء . والمنشأة لا تعدو كونها واحدة من بين أكثر من ٨٠ معملا آخر لمكافحة الأوبئة منشرة في ربوع ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ، من دول القوقاز وحتى جمهوريات وسط آسيا المتاخمة في حدودها مع إيران وأفغانستان وكل من تلك المعامل يمثل مستودعا للمعرفة والمعدات والجراثيم القاتلة التي يرى الخبراء أنها قد تكون ذات فائدة كبيرة للإرهابيين.وبعد عقود من العمل في الخفاء بدأت تلك المعامل في تسريب أسرارها واحدا تلو الآخر : كيف استغلت العسكرية السوفيتية المعاهد المدنية لتنفيذ برامج حرب بيولوجية ضخمة نجم عنها بناء أسلحة تستخدم في نشر الأوبئة وجراثيم الجمرة الخبيثة .وفي الوقت الذي كان يتأهب فيه الجنرالات السوفييت لحرب جرثومية خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات لجأوا الى استخدام تلك المعامل للاحتفاظ بأنواع من الفيروسات والجراثيم شديدة الفتك بغرض استخدامها في القنابل والصواريخ . وقد جاء وصف الدور الخفي لتلك المنشآت في مسودة تقرير لعملية تفتيش واسعة أجراها علماء من مركز دراسات مكافحة الانتشار في معهد مونتريه وكانت النتيجة الرئيسية التي خلص إليها التقرير والتي حصلت صحيفة واشنطن بوست على نسخة منها قد ترددت خلال لقاءات أجريت مع مسؤولين أميركيين سابقين وحاليين على دراية بهذه المعامل وتقريبا فإن معظم العلماء الذين عملوا في مراكز مكافحة الأوبئة خلال الحقبة السوفيتية لم يكونوا يدركون أنهم يساهمون في برنامج الأسلحة وفق ما تضمنه التقرير. وتسعى هذه المعامل اليوم للقيام بدور جوهري لمنع انتشار الأوبئة في المناطق التي تشهد تدهورا كبيرا في مستوى الخدمات الصحية والنظافة العامة منذ وجود الاتحاد السوفيتي بيد أن هناك تحديا آخر لا يقل خطورة يتعلق بالناحية الأمنية فكيف يمكن الحيلولة دون تعرض تلك المجموعة من الجراثيم والمعلومات المتوفرة عنها للبيع أو السرقة؟ يشير رايموند زيلينسكاس خبير الأسلحة الجرثومية وأحد المشاركين في كتابة التقرير عن نظام مكافحة الأوبئة إلى أن هناك مجموعات من الجراثيم في تلك المعامل تفتقد إلى وجود عنصر الأمن وبعضها يوجد في مواقع يسهل على العناصر الإجرامية الوصول إليها. والحقيقة فإن مديري المراكز القديمة لمكافحة الأوبئة يدركون جيدا أنها عرضة للسلب أو السرقة بيد أنهم يفتقدون للموارد الأساسية اللازمة للتعامل مع مثل هذه المشكلات وكما أورد التقرير فمنذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بدأت ميزانيات تلك المؤسسات في التناقص التدريجي على نحو خطير حتى أمست تفتقد أبسط الاحتياجات الأمنية ومن ذلك أن إحدى المنشآت في العاصمة التي تقبع وسط آسيا لا يوجد لديها هاتف وليس عندها من وسيلة تمكنها من الاتصال بالشرطة حال ما تعرضت للسرقة وخلال السنوات الثلاث الماضية تعرض مركزان على الأقل لمكافحة الاوبئة لحوادث سرقة أو اقتحام خارجي. كما أن نقص معدات الأمن الحيوي تثير قلقا متزايدا لدى المسؤولين الأميركيين خشية حدوث تسريب عفوي للبكتيريا والفيروسات القاتلة ففي أوديسا يقوم ٤٤ من العلماء ومعهم ١٤٠ من المساعدين بتنفيذ أبحاثهم في معهد ميتشينكوف للأبحاث والعلوم دون ان تتوفر لهم الملابس والمعدات الضرورية للتعامل مع تلك الميكروبات المهلكة ويقول العلماء هناك أن تدريبهم على التعامل مع تلك المواد الخطرة يسمح لهم بالعمل بطرق آمنة دون الحاجة لمعدات الأمن الغربية التي لا يستطيعون توفيرها . وهذه المعاهد لم تكن جزءا رسميا من منشآت الأسلحة البيولوجية السوفيتية ومن ثم فلم يكن لها نصيب في المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة والحكومات الغربية بعشرات الملايين من الدولارات بشكل سنوي كي تحول دون بيع علماء الأسلحة السابقين خبراتهم لأطراف أخرى وقد بدأت الحكومات الغربية لفت الانتباه إلى خطورة هذه المؤسسات لدوافع عديدة ليس أقلها تهديد الإرهاب البيولوجي . ■

* خدمة واشنطن بوست خاص بـ«الوطن»

بعد ان أكدت للعالم امتلاكها اسلحة نووية

كوريا الشمالية تقف على أرض صلبة في مواجهة أميركا

■ القاهرة ـ أ.ش.أ: مع اقتراب الذكرى السنوية الرابعة لأحداث الحادى عشر من سبتمبر فى الولايات المتحدة ، تقفز الى ذاكرة الشعوب عواقب الهجمات التي أعادت رسم خريطة التحالفات والتوازنات داخل العالم أجمع ، وأدت الى انفراد الولايات المتحدة وفرض نفسها كقوة عظمى وحيدة على الساحة الدولية ، وتتويج جورج بوش الرئيس الاميركي ذلك الاستفراد فى الخطاب الذى ألقاه بمناسبة حال الاتحاد فى عام ٢٠٠٢ والذى وسم فيه ثلاث دول بما اسماه محور الشر وقد حدد بوش ثلاثة أضلاع لذلك المحور (العراق وايران وكوريا الشمالية) واضاف ان هذه الدول وحلفاءها تشكل تهديدا للسلام فى العالم ، وتعهد بالعمل ضدها لحرمانها من امتلاك المواد والتقنيات والخبرات لصنع الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية.

وبالفعل اجتاحت القوات الاميركية العاصمة العراقية فى مارس من عام ٢٠٠٣ ليسقط نظام صدام حسين ، وينجح بوش فى إسقاط أول أضلاع محوره الشهير.

وبعد ان شنت الولايات المتحدة حربها ضد العراق تحت ذريعة نزع اسلحة الدمار الشامل التي ادعت ان العراق يمتلكها سجلت بذلك اندلاع اول حرب استباقية فى التاريخ الامر الذى مهد الرأى العام الدولي لتوقع حروب جديدة فى مناطق اخرى من العالم ، خاصة ضد إيران وكوريا الشمالية وتعتبر الحالة الكورية متفردة بالنظر الى حالتى العراق وايران ، فكوريا لم ترضخ للتهديدات الاميركية واتخذت من الخطوات والتدابير ما أكد للعالم اجمع امتلاكها للاسلحة النووية واصرارها على استخدامها اذا اتخذت الولايات المتحدة اى مواقف عدائية تجاهها ، مما حدا بأميركا لاتخاذ مواقف متباينة تجاه الحالة الكورية ، خاصة وانها تعلم علم اليقين ان حليفتها كوريا الجنوبية تقع تحت نطاق نيران بيونغ يانغ مباشرة . ولم يقتصر تحدى بيونغ يانغ لواشنطن على اعلان استمرارها فى تطوير برنامجها النووي وامتلاكها لاسلحة الدمار الشامل ، بل امتد ليشمل طرد المفتشين الدوليين وانسحابها من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتوجيه تهديدات مباشرة لواشنطن فى حال قيام الاخيرة بفرض عقوبات عليها.

ويعود تاريخ علاقة كوريا الشمالية بالاسلحة النووية للعام ١٩٦٥ حيث تم تجميع اول مفاعل نووى من صنع سوفيتى ، وفى منتصف السبعينيات تم تجميع المفاعل الثاني واعلنت الولايات المتحدة عام ١٩٨٥ انها تمتلك ادلة دامغة تثبت ان بيونغ يانغ تقوم بتجميع مفاعل نووى بالقرب من يونغ بيونغ ، وقد وقعت كوريا الشمالية فى العام نفسه معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ، لكنها رفضت توقيع الاتفاقيات الاخرى حول الامن النووى كما رفضت طلبا تقدمت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش موقعين يشتبه فى انهما يحويان محروقات ذرية ، ومع ذلك رضخت لضغوط الأسرة الدولية ووقعت اتفاقيات الامن النووى عام ١٩٩٢ وفى اكتوبر ١٩٩٤ وقعت كوريا الشمالية اتفاقا مع الولايات المتحدة يقضي بتجميد البرنامج النووي العسكري الكوري الشمالي ، مقابل حصول بيونغ يانغ على مفاعلين نوويين وأيضا على مساعدات اقتصادية وتعويضات مالية من الولايات المتحدة واليابان لتعويض إغلاق بيونغ يانغ لمفاعلها النووي وبالتالي تضررها من عدم إمكانية استخدامه فى الاغراض السلمية خاصة فى استخلاص القوة الكهربية النووية فى الشتاء وقد تعقد الموقف بعد ذلك عندما لم تف واشنطن واليابان بتعهداتهما تجاه كوريا الشمالية ظنا من أن الاخيرة لن تجرؤ على الوقوف أمام القطب الاوحد فى العالم وفى الثامن من شهر يناير ٢٠٠٣ حذرت كوريا الشمالية من تزايد خطر نشوب حرب نووية فى شبه الجزيرة الكورية بسبب ما أسمته سياسة الولايات المتحدة العدوانية تجاهها ، وبلغت الازمة ذروتها عندما اعلنت بيونغ يانغ فى العاشر من يناير ٢٠٠٣ انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي تم التوقيع عليها عام ١٩٧٠ ومن الواضح ان هناك مبررات قوية لهذا الموقف الكوري الشمالي تجاه الولايات المتحدة حيث ان واشنطن فشلت فى الوفاء بتعهداتها فى اتفاقية ١٩٩٤ والتي تم التوصل اليها من أجل إقناع بيونغ يانغ بسحب قرارها بالانسحاب من معاهدة حظر الاسلحة النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ١٩٩٣ والتي تضمنت ما يلي:

١ـ تجميد كوريا الشمالية لبرنامجها النووي وتوافق على تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ستقدم لبيونغ يانغ ضمانات دولية ، يتعاون الجانبان فى إحلال مفاعلات معتدلة للمرافق المتعلقة بالماء الخفيف ، محل المفاعلات النووية العاملة فى كوريا الشمالية ، ان يتحرك البلدان نحو تطبيع سياسي كامل وعلاقات اقتصادية

٢ـ ان يعمل كلا الجانبين معا لتطبيق السلام والامن فى شبه الجزيرة الكورية وجعلها خالية من المواد النووية.

٣ ـ ان يعمل كلا الجانبين على تقوية الحظر النووى الدولي .

ويمكن القول ان التحدي الكوري الشمالي لم يأت من فراغ ، وانما كان نتيجة للمواقف الاميركية تجاه بيونغ يانغ وتعهداتها المتكررة التي لم تنفذ ، الا ان السؤال الذى يطرح نفسه بقوة هنا يتلخص حول عناصر القوة الفعلية التي استند اليها موقف كوريا الشمالية الذي اخذ يتصاعد الى حد التصادم مع القوة العظمى الاوحد فى العالم وفى هذا الصدد يمكن الاشارة الى ما يلي:

تأكد الولايات المتحدة من القوة والقدرة الفعلية لدى كوريا الشمالية من خلال التقارير الاستخباراتية الامر الذى يرفع من تكلفة دخول اميركا فى مواجهة عسكرية معها ، خاصة فى ظل تركيز الولايات المتحدة على جبهة الحرب على الارهاب ، وأيضا المقاومة الشرسة التي تواجها الولايات المتحدة فى العراق وأفغانستان ، الامر الذى يجعل من فتح واشنطن لجبهة جديدة فى شبه الجزيرة الكورية أمرا فى غاية الصعوبة ، حتى مع وجود دول حليفة لواشنطن فى المنطقة (كوريا الجنوبية واليابان) المناخ الاقليمي المواتي ، حيث ان سياسات كوريا الجنوبية تعتمد على الانفتاح على بيونغ يانغ وتجسير العلاقات معها من اجل اعادة الوحدة بين الشطرين ، وهو الاتجاه الذى يلقى قبولا واسعا وسط مواطني كوريا الجنوبية ، بالاضافة الى تبني اليابان توجها مماثلا تجاه كوريا الشمالية وتأكيد طوكيو على ان حل الازمة بين واشنطن وبيونغ يانغ لايمكن ان يتم الا من خلال التفاوض ، وهو الموقف الذى ساندته كل من الصين وروسيا ولن تواجه الولايات المتحدة فى شبه الجزيرة الكورية ترسانة عسكرية ضخمة فحسب ، بل عليها التعامل مع كتلة بشرية ضخمة ، تفرقها الاعراق والاتجاهات السياسية ، ولكن يجمع بينها العداء لاميركا اذ يؤكد المراقبون ان المفارقة هنا تكمن فى ان بؤرة العداء الرئيسية لواشنطن تقع فى كوريا الجنوبية التى تستضيف ثاني أكبر قاعدة اميركية فى آسيا بعد القاعدة الاميركية فى اليابان كما أن وقوف الصين بقوة ومساندتها الايديولوجية والعسكرية لكوريا الشمالية (حليفها الاستراتيجى الاول في العالم) يعزز من الموقف الكوري وسوف يلعب دورا اساسيا وهاما فى تحديد ملامح أى تحرك محتمل ضد بيونغ يانغ اذ تنظر بكين الى كوريا الشمالية باعتبارها الفناء الخلفي لها وبالتالي يجب حمايته والدفاع عنه .

■ تدريب على التصدي للارهاب يقوم فيه رجال شرطة من كوريا الجنوبية بالسير وسط حرائق من قنابل البنزين في بوسان امس (أ.ف.ب)

ويؤثر المناخ الدولي السائد الان فى تلك الازمة ، حيث تأكد للمجتمع الدولي خلال الاعوام الماضية ، ومنذ الحادي عشر من سبتمبر ، ان الولايات المتحدة ، وبالرغم من انها اصبحت القوة العظمى الوحيدة فى العالم ، الا ان سياساتها ومخططاتها لا تلقى قبول القوى الاخرى ، علاوة على تزايد العداء للولايات المتحدة فى العالم نتيجة سياسة الردع الوقائية التي تنتهجها الادارة الاميركية الحالية وبالتالي فان المتابع للازمة الكورية الشمالية يرى أن الموقف الكوري يقف على أرض صلبة ويستند الى العديد من نقاط القوة فى مواجهة العملاق الاميركي وقد توترت الاجواء فى شبه الجزيرة الكورية بعد قيام واشنطن بتنظيم مناورات عسكرية بحرية بالاشتراك مع كوريا الجنوبية ، وهى المناورات التي يستخدم فيها برنامج محاكاة على الكومبيوتر بوصفها مقدمة لغزو الشطر الشمالي لشبه الجزيرة الكورية .

وقد أدت تلك المناورات الى اثارة حفيظة بيونغ يانغ ، التى أعربت عن غضبها من تلك المناورات ، واصفة أنها تنبع من السلوك الأميركي المتغطرس الذى من شأنه أن يبدد اى توقعات بإجراء حوار مع الولايات المتحدة .

وقد اقترحت كوريا الشمالية مؤخرا استئناف المحادثات السداسية فى منتصف سبتمبر الحالي فى ظل توتر كورى ازاء المناورات العسكرية البحرية التي قامت بها الولايات المتحدة الاميركية مع كوريا الجنوبية واعتبرت بيونغ يانغ أن هذا الموعد يعد اقصى ما يمكن ان تبديه من كرم فى ظل هذا الوضع وأشار الناطق باسم الحكومة الكورية الشمالية الى ان بلاده أبلغت الولايات المتحدة من خلال قنوات الأمم المتحدة فى نيويورك انه لا يمكنها العودة الى مائدة المحادثات فى الوقت الذى تجري فيه مناورات ضدنا ومن ثم فقد اقترحنا استئناف المحادثات مع واشنطن منتصف شهر سبتمبر الحالي حتى يتحسن المناخ الذى تفاقم من جراء المناورات.

ويرى المراقبون ان اختيار بيونغ يانغ لأسلوب المواجهة المستمرة والانتقاد المستمر لأى تصرف لا يتفق معها من قبل الولايات المتحدة كنتيجة طبيعية لموازين القوى فى المنطقة وبالنسبة لكوريا الشمالية نفسها فأى تدخل عسكري فى كوريا الشمالية سوف يكون مغامرة غير محسوبة النتائج ، وقد يقود العالم الى حرب عالمية ثالثة ، لكنها ستكون نووية ومدمرة هذه المرة، فالولايات المتحدة تدرك انها ستكون الطرف الاضعف من الناحية الاستراتيجية فى أى حرب محتملة ضد بيونغ يانغ لان جنودها المنتشرين فى شرق آسيا سوف يكونون فى مرمى الصواريخ الكورية الشمالية ، هذا اذا لم تلجأ بيونغ يانغ لاستخدام مخزونها من اسلحة الدمار الشامل ، وهو ما سيحيل شبه الجزيرة الكورية واليابان الى كرة من النار أن الاخفاق المتوالي لجولات المحادثات السداسية ، وعدم توصل المفاوضين الى صيغة نهائية لحل الازمة النووية يضع شبه الجزيرة الكورية بالاضافة الى الدول التي تحيط بها فوق بركان ثائر قد ينفجر فى أى وقت ، خاصة بعد التحذير الذى أطلقته بيونغ يانغ من أنها ستضطر الى إجراء دراسة بصدد نهج مختلف بالنسبة للمحادثات السداسية ما لم تقف الولايات المتحدة سياستها العدائية تجاهها. ان ايجاد حل للأزمة النووية الكورية يستلزم اجراء تنازلات من كافة أطراف الازمة ، وهو الامر الذى يعتمد على مدى استخدام كل طرف لأوراق الضغط التي يلعب بها فى مواجهة الاطراف الاخرى ، خاصة وأن ايران وهى طرف خارج الازمة نظريا تترقب ما ستسفر عنه تلك المفاوضات والتساؤل الذى يطرحه العالم حاليا وينتظر إجابته هو هل ستشهد الايام القادمة حلا للازمة النووية الكورية؟.■

بينها مركز تجنيد والقنصلية الإسرائيلية

واشنطن : إحباط مخطط لمهاجمة منشآت عسكرية أميركية وأهداف يهودية

لوس أنجلوس ـ من غريغ كريكوريان وسولومون مور*:

■ اتهمت هيئة المحلفين الفيدرالية الكبرى يوم الاربعاء الماضي اربعة رجال بما فيهم زعيم جماعة اصولية داخل السجن بالتخطيط لشن عدة هجمات ارهابية على المنشآت العسكرية الأميركية وعدد من المعابد اليهودية في جنوب كاليفورنيا. هذا الاتهام موجه لكل من كيفين لامار جيمس ٢٩ عاما، وليفارهاني واشنطن ٢٥ عاما، وغريبغوري فيرنون باترسون وحمد رياض سمانا كل منهما يبلغ من العمر ٢١ عاما، بتدبير هجمات على مواقع تضم مراكز تجنيد الحرس الوطني والقنصلية الاسرائيلية. الرجال الأربعة اتهموا بالمؤامرة لشن حرب ضد الحكومة الأميركية من خلال الهجمات الارهابية والمكيدة، كما يقول الاتهام، قد افشى سرها جيمس القابع في سجن ولاية كاليفورنيا في ساكرامنتو ومؤسس مجموعة صغيرة من الأصوليين. ويقول المسؤولون الحكوميون انهم لايملكون اي دليل على ان الرجال لهم علاقة بتنظيم القاعدة او اي جماعة ارهابية اخرى. اما بالنسبة لهاني واشنطن فرقبته ووجهه مرسوم عليه وشم مثل وشم عصابات الشوارع، وقد اعتنق الاسلام داخل سجن الولاية حيث كان محكوما عليه بالسجن لاعتدائه بالضرب على عضو في جماعة اخرى في حفل اقيم عام ١٩٩٨. بالنسبة لباترسون ٢١ عاما، فقد تلقى دروسه في كلية الكامينو وجامعة ولاية كاليفورنيا، ونورثريدج ولازال يعيش في البيت مع والديه وكلاهما مدرسان بالجامعة ومن المعروف عنه انه طالب كاثوليكي سابق كما يقول عنه أصدقاؤه ومحب للقراءة والهدوء ، وقد احب تعاليم الرسول محمد واعتنق الإسلام منذ ٣ سنوات. أما سمانا فقد تربى على الإسلام ونشأ في بيت مسلم في باكستان وانتقل مع أسرته منذ خمس سنوات إلى شقة في انغلوود وعمل في محل لبيع الكتب وكان يحضر في كلية سانتا مونيكا وكان من المحبين للعبة الكريكت. ورغم كل الاختلافات بين أساليب حياتهم وخلفياتهم جميعا، إلا أن الشبان الثلاثة كانوا مرتبطين بشيء واحد وهو حضور الصلاة في مسجد جماعة الإسلام منذ ثلاثة اشهر ، وهو المسجد الذي يقع عبر الشارع القريب من شقة سمانا. وترى السلطات أن المسجد كان هو المكان الذي خططوا فيه لتنفيذ عملياتهم وهناك كان جيمس يحلم بفكرة الهجوم على أهداف في جنوب كاليفورنيا وحث واشنطن، الذي كان وقتها زميلا له بالسجن، على تنفيذ الخطة عند الإفراج عنهما في نوفمبر عام ٢٠٠٤. واعتبر مسئولو السجن منذ عدة سنوات جيمس مسلما متشددا ويمثل تهديدا أمنيا ولهذا نقلوه إلى سجن آخر في الولاية بعدما كون جماعة في السجن واسماها جماعة الإسلام الصحيح وتقول السلطات : إن الجماعة تبنت الفكر المتشدد في التعامل مع القرآن لهذا قامت السلطات في السجن بتفريقهم على سجون الولاية أملا في قمع هذه الحركة. التحركات التي يقوم بها سمانا وباترسون أزعجت المسؤولين لأنه لا أحد منهم لديه سجل إجرامي ولكنهم قالوا انهم منزعجون تماما من أن جيمس وواشنطن كانا قادرين على تكوين هذه الفكرة وهذه الخلية داخل سجن الولاية دون أي روابط واضحة بينهم وأي منظمات إرهابية دولية. جيمس الذي مر بعدة شخصيات من بينها الشيخ شهاب مرشد وعبد الواحد الشاهين، كلها خرجت من جماعة أمة الإسلام ، حسب قول احد المسؤولين الذي رفض ذكر اسمه بسبب رفض الحكومة التصريح بأي معلومات عن هذه القضية كما قال انهم ليسوا راديكاليين بدرجة كبيرة.

وأمة الإسلام التي يقودها لويس فرانكين هي واحدة من اكبر الطوائف الإسلامية في السجون الأميركية بالرغم من أنها تختلف عن الإسلام الراشد في تمسكه بتعاليم الانفصالي الأسود اليجا محمد ورغم كل الانتقادات التي وجهت للجماعة في الماضي بسبب إدانتها الشديدة للحكومة الأميركية، وإعلانها عن بعض التصريحات المادية للسامية، إلا أنها ترفض الإرهاب علنا. انشأ جيمس جمعية الإسلام الصحيح وهو في السجن داخل المؤسسة الإصلاحية في كاليفورنيا، حسب قول المحققين. وقد عزز جيمس من وثائقه الإسلامية عندما أعلن انه قضى بعض الوقت في السودان، حسب قول أحد المصادر المقربة من المحققين كما قام بتوزيع البروتوكول الخاص بمنظمته التي تبرر الهجمات على أعداء الإسلام بمافيهم الولايات المتحدة واليهود وكل من يؤيد إسرائيل وكذلك كل الكافرين، حسب ما ورد في الاتهام. وقبل أن يصل واشنطن إلى فولسون وجهه جيمس إلى أن يبحث عن مجندين بدون أي سجلات إجرامية معروفة لدى السلطات الأميركية، بحيث يقوم بتدريب البعض على استخدام السلاح والبعض الآخر للتدريب على المتفجرات وكيفية إعدادها. وبعد ستة اشهر من قيام واشنطن بمغادرة فولسون، وصل إلى مسجد انجلوود وتقابل مع سمانا وباترسون. كان سمانا يحضر في المسجد منذ زمن بعيد بدأ باترسون في مارس، حسب قول المصلين الذين رأوا الاثنين يدرسون القرآن سويا في القاعة الخلفية للمسجد حيث تقام صلاة الجماعة. أما واشنطن فقد كان يخفي الوشم جزئيا تحت غطاء للرأس ، وماضيه العنيف تغير من خلال تحيته الودية للناس بقوله : السلام عليكم ويتذكر المصلون في المسجد صوت واشنطن الأجش وهو يؤذن للصلاة. ويقول الإمام هاشم الأنصاري واحد من أئمة المسجد الذي يعمل في مسجد انجلوود: لقد سألته ذات مرة لماذا يخفي وجهه فأخبرني انه كان ضمن أفراد عصابة قبل أن يعتنق الإسلام وكان يحمل وشما في وجهه وانه يشعر بالخزي من هذا الوشم إذا رآه أحد المسلمين . ولا توجد أي أدلة على أن المسجد لا يخرج عن كونه مكانا لاجتماع هؤلاء الأشخاص الثلاثة أو أن أفراده كان لديهم أي دور في أي نوع من المؤامرات.■

* خدمة لوس أنجلوس تايمز. خاص بـ«الوطن»

إخلاء مبنى حكومي في الرياض إثر بلاغ كاذب بوجود سيارة مفخخة

■ الرياض ـ ا.ف.ب: افادت صحيفة الجزيرة السعودية امس ان قوات الامن السعودية اخلت الاربعاء مبنى المديرية العامة للجوازات في الرياض اثر بلاغ كاذب بوجود سيارة مفخخة. ونقلت الصحيفة عن المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور بن سلطان التركي ان الاجهزة الامنية تلقت بلاغا اتضح فيما بعد انه بلاغ كاذب مشيراً الى انه تم اتخاذ الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات وقالت الصحيفة تلقت المديرية العامة للجوازات بلاغا من شخص مجهول يؤكد وجود سيارة مفخخة بالقرب من جوازات منطقة الرياض مضيفة انه بعد تلقي البلاغ الذي ورد الساعة الثانية من بعد ظهر أمس الاول تم اخلاء المبنى من الموظفين والمراجعين وتم استدعاء الأجهزة الامنية المختصة للتأكد من البلاغ .■

المكسيك تسمح للمقيمين بالخارج بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية

■ مكسيكوسيتي ـ أ.ش.أ: قرر مسؤولو الانتخابات فى المكسيك السماح للمواطنين المقيمين بالخارج بالمشاركة فى الانتخابات الرئاسية التى تجرى فى شهر يوليو القادم وذلك بعد مرور أكثر من شهر من الجدل السياسي بين المسؤولين لاتخاذ قرار بهذا الصدد وقد لاقى هذا القرار ترحيبا كبيرا من جانب أوساط عديدة بالمكسيك حيث لن يكون على المواطنين المكسيكيين المقيمين بالخارج العودة إلى المكسيك من أجل الإدلاء بأصواتهم بل أصبح بمقدورهم الآن القيام بذلك عبر البريد ومن مقر إقامتهم وذكر التليفزيون البريطاني (بى بى سي) امس أن أحدث الإحصائيات الحكومية قدرت عدد المكسيكيين المقيمين بالخارج ويحق لهم التصويت بـ ١١ مليون مواطن ٩٨ فى المائة منهم يعيشون فى الولايات المتحدة.

وفيما اعلن الرئيس المكسيكي فيسنتي فوكس امس الاول عن برنامج شامل يهدف الى عدم التفرقة بين المواطنين المكسيكيين ، بحيث لا يكون هناك مواطنون من الدرجة الأولى ومواطنون من الدرجة الثانية ، وقال ان المكسيك لن تكون أبدا بلا عدالة ولا بلا حريات الا ان بعض معارضي الرئيس المكسيكي يتهمونه بأنه يحاول من وراء ذلك تحسين فرص حزبه للفوز فى الانتخابات يشار الى حركة زاباتيستا المتمردة فى جنوب المكسيك قد اعلنت فى بيان لها الأسبوع الحالي مقاطعتها للانتخابات الرئاسية المقبلة يذكر أن المتمردين يحملون إسم زاباتيستا الذى يعد أحد الأبطال المدافعين عن حقوق الهنود فى المكسيك ، فيما يتخذون ولاية تشياس الواقعة جنوب المكسيك مقرا لهم.■

مسلمو تايلاند يفرون من الاضطرابات الى ماليزيا

■ كوالالمبور(ماليزيا) ـ رويترز: ترك نحو ١٣٠ مسلما ديارهم في جنوب تايلاند المضطرب طلبا للجوء الى ماليزيا بعد ان قتل من يشتبه في انهم نشطاء انفصاليون امس ومدرسا مسلما ورجل شرطة بوذيا وأدى النزوح من جنوب تايلاند الذي تقطنه أغلبية مسلمة حيث قتل أكثر من ٨٠٠ منذ تجدد الحملة الانفصالية في يناير عام ٢٠٠٤ الى تعهد فوري بتشديد اجراءات الامن على الحدود التي غالبا ما يسهل اختراقها ونقلت وكالة برناما الحكومية للانباء عن ذو الكفلي عبد الله قائد شرطة ولاية كيلانتان الماليزية قوله : الترتيب الامني القائم سيعزز ويشدد وصرح مسؤول من شرطة المسطحات المائية بان فريقه سيرقب على مدار الساعة نهر سونغاي كولوك الضيق الذي يفصل بين تايلاند وماليزيا. وذكر شرطي في كيلانتان ان هذه هي المرة الاولى التي يسعى فيها عدد كبير من المسلمين التايلانديين للجوء هربا من العنف وان السلطات تخشى من تزايد النزوح اذا استمرت أعمال العنف وقالت الشرطة الماليزية انها اعتقلت أكبر مجموعة من المسلمين التايلانديين وضمت ٦٤ رجلا و٢٤ امرأة و٤٣ طفلا في مسجدين بولاية كيلانتان الماليزية الجنوبية لدخولهم ماليزيا بشكل غير مشروع ونقلت الوكالة عن متحدثين باسم المجموعة قولهم انهم ذهبوا الى ماليزيا طلبا لحق اللجوء. وقالت الوكالة: ان احدهم عرف نفسه باسم صالح وذكر ان المجموعة فرت بعد أن دخل الجيش قريتهم في اقليم ناراثيوات وقتل زعيما قرويا وتقع اقاليم ناراثيوات وباتاني ويالا التايلاندية الجنوبية على الحدود مع ماليزيا ويقطنها اساسا مسلمون يتحدثون لغة المالاي وكانت مركزا لحملة النشطاء وقتل مسلحان على دراجة نارية مدرسا للدراسات الاسلامية (٣٨ عاما) بالرصاص لدى مغادرته منزله في عاصمة يالا وتوفي الشرطي في مستشفى بعد أن اصابت قنبلة قافلة تنقل المدرسين الى عملهم في منطقة سونجاي بادي باقليم ناراثيوات. وكانت الشرطة قد اعلنت ان شرطيا واثنين من المدرسين اصيبوا في الانفجار. ■

■ أسرة مسلمة تستريح في مسجد في كيلانتان ليلة امس الاول بعد عبورها الحدود التايلاندية إلى داخل ماليزيا حيث يؤدي العنف المتفجر في جنوب تايلاند إلى فرار عدد من المسلمين وعبورهم الحدود إلى ماليزيا (أ.ف.ب)